الندم الموقفي لدى عينة من المعلمات المتأخرات عن الزواج وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لديهن في العاصمة عمان

د. اسماعيل سعيد ابراهيم أبو حطب
وكالة غوث وتشغيل اللاجئين

تاريخ الاستلام: 2021/09/06 تاريخ القبول: 2022/02/17

ملخص البحث

تناولت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الندم الموقفي لدى عينة من المعلمات المتأخرات عن الزواج وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لديهن في العاصمة عمان استجاب على فقرات المقياسين من خلال الرابط الالكتروني عدد من المعلمات بلغ (156) معلمة خلال مدة شهرين، تم تطوير مقياسين هما: مقياس الندم الموقفي ومقياس الوحدة النفسية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، توصلت نتائج البحث أن مستوى الندم الموقفي والوحدة النفسية جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الندم الموقفي والوحدة النفسية، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين المعلمات المتأخرات عن الزواج يعزى للمرحلة العمرية سواء في الندم الموقفي والوحدة النفسية، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها: تخفيض مستوى الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج.

الكلمات المفتاحية:

الندم الموقفي، الوحدة النفسية، المتأخرات عن الزواج

Situational remorse among a sample of teachers who are late for marriage and its relationship to their sense of psychological loneliness in the capital, Amman

ISMAIL SAEED IBRAHIM ABUHATAB

Abstract

The current study focused on identifying the level of situational remorse among a sample of female teachers who are late in marriage and its relationship to their feelings of psychological loneliness in the capital Amman. The paragraphs of the two scales responded through the electronic link. A number of parameters reached (156) during a period of two months, two scales were developed: Remorse scale Situational and Psychological Unity Scale, and the psychometric properties of the two scales were verified for validity and reliability. The results of the research found that the level of situational regret and psychological loneliness came to a medium degree, and that there is a positive correlation between situational regret and psychological loneliness, and the results indicated that there are no differences between the arrears parameters. Regarding marriage, it is attributed to the age stage, both in situational regret and psychological loneliness.

Keywords:

situational remorse, psychological loneliness, late marriages

المقدمة والأدب النظري

يعد الشعور بالندم هو بمثابة الألم الذي ينجم عن قيام الفرد بعمل لا يرضاه ضميره، وسواء كان هذا العمل خلقيا أو نفسيا أو اجتماعيا فهو شعور سوي ذو قيمة تهذيبية للفرد تثيره مثيرات محددة يعرفها الفرد، ويدركها بوضوح كالتورط في عمل غير مشروع أو الإتيان بقول أو فعل خاطئ، فالإنسان السوي يشعر بالندم في بعض الظروف بدرجات متفاوتة تتناسب مع المثيرات والأسباب

ويقصد به حالة انفعالية مؤلمة يشعر فيها الفرد بالأسف والمسؤولية ويرغب في الاعتذار للتخلص من لوم الذات المستمر (ابو أسعد، 2009)، كما وعرفته موسوعة الندم (Encyclopedia Remorse, 2005) بأنه: عبارة عن انفعال يحدث لشخص يشعر بأنه قد ارتكب فعلاً منافياً للعرف الأخلاقي، ويمتاز هذا الانفعال بالشعور بالأسف والكراهية الذاتية والرغبة بتصحيح الخطأ وجعله ضمن السياق الصحيح.

وبالمقابل تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على دور عوامل التعلم الاجتماعي في نشوء الشعور بالندم، إذ يؤكد كل من وولتر وباندورا وسكنر أن تطور الضمير لدى الفرد يتأثر بالثواب أو العقاب أو التعلم بالملاحظة وتعزيز السلوك، ويقابل الضمير أفكار الفرد حول ما يتصوره لما يشعر به أبواه على أنه رديء خلقيا وهذه الصورة تتكون من خلال تجاربه للعقوبات فإذا عوقب لفعل رديء فسيعتبر هذا الفعل أمرا رديئا وفي حالة ارتكابه لمثل هذا الفعل مستقبلا سوف يشعر بالندم (عياش، 2008).

وترى النظرية المعرفية بأن مرحلة الضمير تشمل نمو الذات الداخلية نموا كاملا، ويمتاز الفرد بالقدرة على تحديد أهدافه والإحساس بالمسؤولية وإمكانية نقد الذات وإستدخال القوانين الأخلاقية، كما يدرك نسبية القوانين مما يجعل القناعة بها دافعا لأتباعها، وعلى هذا الأساس فإن كسرها يؤدي إلى مشاعر الندم (عياش، 2008).

فالندم الموقفي يعد وسيلة من وسائل العقوبة والتأديب أو صورة من صور تأنيب الضمير على خطيئة مرتكبة ويمثل قصور ذهني، والشعور بالندم على فعل تم ارتكابه لا يشترك ان يكون قد تسبب بأذى أو أوقع ضررا على الأخرين (جبارة، 2012)

وتعد الوحدة النفسية Loneliness إحدى أهم المواضيع التي أشغلت الكثير من علماء النفس والتربية الحديثة اليوم على اعتبارها أزمة نفسية يمر بها الإنسان تحت وطأة المشكلات اليومية التي يواجهها، كما تعد إحدى المشكلات التي تعيق النمو النفسي وخاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل المهمة والتي تظهر فيها الحاجة إلى إقامة علاقات مع الآخرين غير أن الوحدة النفسية قد تعرقل إقامة تلك العلاقات لأنها حالة وجدانية يكون فيها الفرد واعيا بأنه منفصل عن الآخرين برغم وجوده بينهم (الطائي، 2008)

وتعرف شقير (2000) الشعور بالوحدة النفسية بأنه: الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس. كما يعرف حمادة (2003) الوحدة النفسية بأنها: شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين إضافة إلى شعوره بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانزواء.

ويعد الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام

الاجتماعي، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، ما يولد لديهم الشعور بالانعزال والوحدة النفسية، وهناك ظروف واحوال تدفع الطلبة في الجامعات الى الاضطراب والقلق، على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشك من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتي وتصرفاتهم ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق عند شخص وانخفاضه عند شخص اخر يعود الى طبيعة الادراك عنده وطريقة التفكير اللاعقلاني التي يتبناها الشخص ويفسر الاحداث من حوله (عبد الجبار، 2015).

وترى هوج وايكلس (Hodge, & Eccles, 2014) إن أفضل طريقة لفهم الشعور بالوحدة أنها عبارة عن حالة نفسية تنتاب الشخص حين يشعر بعدم وجود رابط ذا مغزى بينه وبين الأشخاص الآخرين وتتعدد وجهات النظر حول مكونات الوحدة النفسية، وتعد الوحدة النفسية من أكثر الضغوط انتشارا لدى الأفراد لما تحمله من خبرة مؤلمة واحساس بالعجز نتيجة الافتقار الى العلاقات الاجتماعية المهمة، والنقص الملحوظ في حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المسن من البيئة الاجتماعية المحيطة به (محمد، 2001). وقد تنشأ الوحدة النفسية من الشعور بالرفض، أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية. وتتضمن هذه السمات ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمان، وانعدام الثقة بالآخرين (حدواس، 2013).

ولقد رأى العلماء الشعور بالوحدة مفهوما مهما يقترب من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والاغتراب وغيرها (الشبؤون والأحمد، 2013). وتشير الأحمدي (2007) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة نفسية مستمرة يشعر فيها الفرد بالتباعد والنفور والرفض من الآخرين والقرناء بينما يكون متلهفا لإقامة العلاقات الاجتماعية معهم.

كما ترى روكاتش وآخرين (Rokach, et al, 2003) أن هناك نموذجا يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي كما يلي: اغتراب الذات، والعزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة، وألم/ صداع خفيف، وردود الأفعال الموجعة الضاغطة.

وتأتي الوحدة النفسية على نوعين أساسيين هما الوحدة النفسية العاطفية والتي تتمثل في نقص العلاقات الوثيقة والودودة مع شخص آخر والوحدة النفسية الاجتماعية والتي تتمثل في نقص نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون فيها الفرد جزءا من مجموعة من الأصدقاء يشتركون بنشاطات مشتركة (الضبياني، 2021)

وتوجد أشكال متعددة للوحدة النفسية، جميعها تتضمن شعورا بالألم نتيجة لصعوبة إقامة علاقات اجتماعية بين الأنا والآخرون تتسم بالود، وقد تتراوح بين كونها عابرة إلى المستوى الذي تصبح فيه مزمنة، كما يمكن أن يتراوح مستواها من البسيط إلى الشديد (جودة، 2006). والوحدة العابرة يمكن أن يمر بها كل فرد، وعامل الوقت الذي يقرر كيف يمكن أن تكون الوحدة الضارة: تظهر الأبحاث أن الشعور بالوحدة يصبح مسألة مثيرة للقلق خطير فقط عندما يستقر في فترة كافية لخلق حلقة ذاتية التعزيز من الأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية (Dean, 1998) ويميز يونغ (Young) بين ثلاثة أنواع منها الوحدة هي: الوحدة النفسية العابرة : وهي تحدث بشكل طبيعي وظرفي وعابر، وتحدث لكل شخص، والوحدة النفسية التحولية :وهي التي تنتج لحادث عارض، أو ظرف مستجد لشخص كان ينعم بتوافق اجتماعي، والوحدة النفسية المزمنة : وهي التي تتصف بالثبات والديمومة (Yildiz, & Demir, 2013)

وقسم سعفان (2013) أسباب الوحدة النفسية إلى أسباب داخلية ومنها: التركيز على مواقف الفشل التي تمت في الماضي خاصة أثناء الطفولة، وقد تكون الوحدة النفسية جزءا من طبيعة الشخصية، والإحساس بعدم الثقة بالنفس أو الثقة في الآخرين، ونقص إشباع الحاجة للحب والأمان والتقبل وهذا النقص يجعله وحيد، ووجود اضطراب في وعي الذات بنفسه، والأسباب الخارجية ومنها: وجود حراك اجتماعي يترتب عليه تغيير المكان والأصدقاء والوظيفة، وعدم

وجود أشخاص يشبهونه في الأفكار والانفعالات والسلوكيات، واستخدام القسوة من الوالدين في تربيته، واستعمال التكنولوجيا الحديثة مما يترتب عليها تحرر الإنسان من علاقاته الاجتماعية وشعوره بالملل والفراغ وعدم الرضا عن أي شيء، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يجعل الشخص يشعر بنقص المكانة الاجتماعية فيفضل العزلة.

مشكلة البحث:

يعاني الإنسان المعاصر في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من ملاحقته فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية، ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، وبات من المؤكد إن الوحدة النفسية، حالة واسعة الانتشار لدى إفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها إي حدود، فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة، وهي بصفة عامة تعتبر مدخل أساسي لفهم جميع الظواهر النفسية، وان إي خلل أو مشكلة يمكن إن تعوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، قد تقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية، إذا لم يجد التوجيه السليم وتفهم حاجاته ومشكلاته. وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة الحالية في حاجتها إلى استقصاء واقع فئة من الفتيات المعلمات المتأخرات عن الزواج فوق عمر (30) سنة، وهؤلاء الفتيات لم يسبق لهن أن تزوجن، وبالتالي قد يعانين من بعض الصعوبات لأن من طبيعة الفتاة الميل للزواج وتربية الأبناء وتكوين الأسرة. ويعد التأخر عن الزواج الظاهرة الأكثر انتشارا في مجتمعنا الذي تأخر فيه سن الزواج عما كان سابقا، واصبح اللجوء لبعض العوامل البديلة عن الزواج هو العامل الاكثر شيوعا، حيث يلجأ البعض إلى اقامة علاقات بديلا عن الزواج، بينما يعزف البعض عن الزواج نظرا للبحث عن الكمال في الشريك الذي يرغب به، وقد يعزف البعض عن الزواج نظرا لغلاء المهور، بينما يتأخر البعض عن الزواج بسبب عوامل اخرى كالدراسة أو البحث عن العمل، وقد يؤثر هذا الأمر على حياة الفتاة ويقلل من امتلاكها للصحة النفسية وقد يسبب الندم الموقفي او الشعور بالوحدة النفسية. ومن خلال ملاحظة الباحث كونه يتعامل في الارشاد الأسري مع العديد من المعلمات فقد وجد أن هناك العديد منهن يشعرن بالندم الموقفي وبعضهن يشعرن بالوحدة النفسية، وارتأى الباحث العمل على استكشاف طبيعة العلاقة بين المتغيرين لدى الفتيات المعلمات، وبالتالي تدور الدراسة الحالية حول السؤال التالي: هل توجد علاقة بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى عينة من المعلمات المتاخرات في الزواج؟

اسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الندم الموقفي لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان؟
2. ما مستوى الوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج يعزى إلى المرحلة العمرية (31–40، 41–50)؟

أهمية البحث:

تنبع الأهمية للدراسة الحالية مما يلي:

أولا: الأهمية النظرية

تنبع أهمية هذا البحث من الناحية النظرية في المساهمة في ملئ الفجوة في الدراسات النفسية بمستوى كل من الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى فئة من الفئات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام والمزيد من الدراسات وهي فئة المتأخرات عن

الزواج، كما تحاول هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى عينة من المعلمات المتأخرات في الزواج.

ثانيا الأهمية العملية

تتبع أهمية دراسة الندم الموقفي والوحدة النفسية بالنسبة للمعلمات أنفسهن، نظرا لدورها الكبير حاليا في ضبط بعض المتغيرات النفسية التي يمكن أن تسهم لاحقا في التأثير السلبي على حياتهن في ظل العديد من المتغيرات المؤثرة والضاغطة في حياته نتيجة التقدم التكنولوجي، ويمكن أن يستفيد المرشد الأسري من نتائج هذه الدراسة في توجيه الفتيات الرافضات للزواج بأهمية الزواج ودوره، كما يمكن أن توجه النتائج لأولياء أمور تلك الفتيات لضرورة اتاحة الفرصة المناسبة للزواج.

وتكمن أهمية الدراسة كونها من أوائل الدراسات التي تناولت الربط بين المتغيرين لدى فئة الفتيات المتأخرات عن الزواج، ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة في تطوير برامج ارشادية لاحقا لهؤلاء الفتيات، كما يمكن الاستفادة من المقياس المطورة في اكتشاف بعض الظواهر السلبية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج من اجل المساعدة في التوجيه والإرشاد.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للوصول إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى الندم الموقفي لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان.
- التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان.
- استقصاء وجود علاقة بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان.
- التحقق من وجود فروق في الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج يعزى إلى المرحلة العمرية (31–40، 41–50).

الأبحاث والدراسات السابقة:

فيما يلي ابرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية:

فقد هدفت دراسة المصري (2006) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الندم الموقفي وفاعلية الذات، ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس للندم الموقفي، واستخدم مقياس الفاعلية الذاتية (أحد المقاييس الفرعية لمقياس الخبرات الاكتئابية) المقنن على طلبة الجامعات الأردنية. وتكونت عينة البحث من (162) طالبا وطالبة، واشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا يبين الندم الموقفي وفاعلية الذات، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس الندم الموقفي حيث كانت الإناث اكنز ندما من الذكور.

كما أجرت جودة (2006) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى ومعرفة مدى تأثر الوحدة النفسية والاكتئاب بكل من النوع والسكن والحالة الاجتماعية. وقد بلغت عينة الدراسة (450) طالبا وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش (1988) ومقياس بيك الثاني للاكتئاب. بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ولكن وجدت فروق دالة تعزي لمتغيري السكن والحالة الاجتماعية حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بسكان المخيم وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بغير المتزوجين.

في حين أجرى أبو اسعد والمحاميد (2009) دراسة بعنوان الندم الموقفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة مؤته، وتم تطبيق على عينة قوامها (250) طالباً وطالبةً من طلبة مؤته، وقد دلت النتائج على شعور الطلبة بالندم الموقفي التحصيلي بأعلى متوسط، ووجود إرتباط سلبي بين الندم الموقفي الجامعي وأبعاده وبين التكيف النفسي لدى الطلبة، كما دلت النتائج على وجود أثر للمستوى التحصيلي في الندم الموقفي والتكيف النفسي لدى الطلبة في بعض المستويات، ولم تظهر فروقاً تتعلق بالنوع الاجتماعي.

وتناول المجدلاوي (2012) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الخجل والوحدة النفسية لدى المتأخرين في الزواج في محافظة جنوب غزة، تكونت عينة الدراسة من (204) من الاناث المتأخرات عن الزواج، وتراوحت أعمارهن بين 28–55 سنة، وتم اعداد مقياس الخجل والوحدة النفسية، توصلت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الخجل والوحدة النفسية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير العمر.

وتناولت دراسة عباس (2012) بناء مقياس للوحدة النفسية لموظفي جامعة بغداد، والتعرف على ترتيب الحاجات النفسية لدى موظفي جامعة بغداد، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (400) موظفا وموظفة من جامعة بغداد تم اجتيازهم عشوائيا، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الوحدة النفسية، كما قامت بأعداد مقياس الحاجات النفسية، وأظهرت النتائج فاعلية مقياسي الوحدة النفسية والحاجات النفسية لموظفي جامعة بغداد في القياس، وتشير النتائج أيضا إلى وجود نسبة عالية من موظفي الجامعة من كانوا من ذوي المستوى العالي من الوحدة النفسية والبالغة نسبتهم (41%) ونسبة (30%) من ذوي المستوى المتوسط ونسبة (29%) من ذوي المستوى المنخفض من الوحدة النفسية ممن لديهم حاجات.

كما أجرى الكيكي وعبدالله (2013) دراسة حول الصحة النفسية وعلاقتها بالندم الموقفي لدى طلاب وطالبات ثانوية المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل، التي تكونت عينتها من (88) طالباً وطالبةً، وطبق على عينة الدراسة مقياسان، أحدهما مقياس الصحة النفسية الذي أعدته الدوري (2003)، ومقياس الندم الموقفي الذي بناه الأنصاري واعتمدته البدراني (2006)، وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع طلبة ثانوية المتميزين والمتميزات بالصحة النفسية حيث كان متوسط درجات الطلبة أعلى من المتوسط النظري للمقياس، وكان متوسط درجات الطلبة على مقياس الندم الموقفي أعلى من المتوسط النظري للمقياس، وارتباط الندم الموقفي بعلاقة سلبية (عكسية) مع الصحة النفسية، وكان مستوى الصحة النفسية لدى الذكور أعلى من مستوى الصحة النفسية لدى الإناث إلا انه ليس هناك فرق في مستوى الشعور بالندم الموقفي بين الذكور والإناث.

كما حاولت دراسة أبو شندي (2015) تفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن من خلال متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الانترنت، والهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز ولتحقيق ذلك طبق مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية بعدما تم التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة تكونت من 582 طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية. وبينت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات. كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة. وكانت الفروق دالة إحصائيا لمتغيري: الكلية، ومدة استخدام الانترنت، ولم تكن كذلك لمغيرات: الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز.

وتناولت دراسة عبد الجبار (2015) معرفة مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وتحدد بطلبة الجامعة المستنصرية ولكلا الجنسين (ذكور–

أناث)، إذ بلغت عينة البحث (175)، واسفرت نتائج البحث عن ان افراد عينة البحث ليس لديهم وحدة نفسية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الوحدة النفسية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث اي بمعنى ان الاناث اكثر ميل للوحدة النفسية، واظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الوحدة النفسية والافكار اللاعقلانية تبعا للعينة ككل

كما هدفت دراسة النيرب والسحار (2016) الى التعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (407) طالبا وطالبة من طالبات جامعة الأقصى والجامعة الاسلامية وجامعة الازهر وجامعة فلسطين، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية لراسيل مترجم الى اللغة العربية، ومقياس النسق القيمي وادمان مواقع التواصل الاجتماعي من اعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استجابة أفراد العينة في مقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاءت مرتفعة، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية والنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات، مع وجود ارتباط قوي دال احصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة الختاتنة (2017) إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وتم التعرف عليهن من خلال مراكز التنمية الاجتماعية، ومؤسسات حماية الأسرة المنتشرة في الكرك، ووزارة العدل. وقد طبقت الدراسة على (115) امرأة كانت هي مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الندم الموقفي من تطوير الباحث، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، 2002)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حديثا كان متوسطا سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد، وأن مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك قد جاء بالدرجة الكلية منخفضا، وقد ظهر ذلك أيضا في التحكم، بينما جاء الالتزام والتحدي لدى النساء المطلقات متوسطا، وأن معظم الأبعاد كانت مرتبطة بطريقة سلبية معا، وذات دلالة إحصائية بمعنى أنه كلما زاد الندم الموقفي لدى المرأة انخفض لديها مستوى الصلابة النفسية، والعكس صحيح حيث إن الارتباط عكسي.

وهدفت دراسة الطراونة وطنوس (2018) للتعرف على مستوى مشاعر الوحدة والضغوط وقلق المستقبل لفئة المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك، والكشف عن تأثير الضغوط وقلق المستقبل بمستوى الشعور بالوحدة لدى المتأخرات عن الزواج، وتكونت العينة من (401) فتيات تجاوزن الـ 35 عاماً، تم تطوير ثلاثة مقاييس هي (الوحدة، الضغوط، وقلق المستقبل)، وبعد تطبيقها، أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط بلغ (3.68)، وجاء قلق المستقبل بدرجة متوسطة بمتوسط (3.17)، والضغوط بدرجة مرتفعة وبمتوسط (3.75)، ووجود علاقة ارتباطية بين (الشعور بالوحدة، والضغوط) وكانت أقوى من العلاقة بين (قلق المستقبل، والضغوط)، وبينت النتائج بأن الضغوط وقلق المستقبل ينبئان بمستوى الشعور بالوحدة واحتلت الضغوط المرتبة الأولى، وقلق المستقبل مع الضغوط بمقدار (3.54%).

وتناولت دراسة سعداولي (2018) موضوع الشعور بالوحدة النفسية لدى الزوجات المعنفات، وتم جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد ليلى بنت عبد الله المزروع (2002) وذلك بعد دراسة خصائصه السيكومترية على عينة الدراسة الاستطلاعية ثم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية والتي بلغ حجمها

(80) زوجة معنفة مقيمات في ولايتي الجزائر العاصمة وتيزي وزو، تم التوصل إلى كون مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الزوجات المعنفات منخفض.

سعت دراسة العمرى (2021) للتحقق من درجة الرضا الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والتعرف على درجة الوحدة النفسية لديهن، والوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية. واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وقوامها (263) معلمة من المدارس الثانوية بمدينة الرياض. وتم استخدام مقياس Minnesota Satisfaction) (MSQ) (Questionnaire، ومقياس للوحدة النفسية ..(R-UCLA UCLA) (Loneliness Scale) وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك مستوى متوسطا من الرضا الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وجاء في الترتيب الأول بعد العلاقة بالعاملين، حيث حصل على أعلى مستوى بين الأبعاد، وتلاه بعد الوظيفة. بينما جاء بعد النمو المهني والتقدم الوظيفي في الترتيب قبل الأخير، وبعد الراتب والحوافز المادية في الترتيب الأخير. كما أسفرت النتائج عن أن مستوى الوحدة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض متوسط عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والوحدة النفسية لديهن. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث عن الشعور بالوحدة لدى المرأة السعودية لاسيما المرأة العاملة.

تناولت دراسة الأمير (2022) فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات حديثا في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) مشاركة من النساء المطلقات حديثا اللاتي تم اختيارهن من مراكز الدعم النفسي والاجتماعي التابعة للاتحاد النسائي الأردني، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الندم الموقفي تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن العديد من الدراسات تناولت كل متغير على حدى، ولا يوجد دراسات تناولت المتغيرين معا لدى فئة المعلمات المتأخرات عن الزواج وهذا ما ستتناوله الدراسة الحالية، التي تستفيد من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس، وفي اختيار منهجية البحث، وعند مناقشة النتائج.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

تتناول الدراسة الحالية التعريفات التالية:

الندم الموقفي: Situational Remorse

عرف الندم على أنه شعور الفرد بالأسف نتيجة لاقترافه فعلاً ما وهو بمثابة الاعتراف بالخطأ (Baumeister., Stillwall., & Heatherton, 1998)، ويعرف اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة المتأخرة عن الزواج في المقياس المطور في الدراسة الحالية.

الوحدة النفسية Loneliness

هو خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، والعجز في تحقيق التواصل الانفعالي والاجتماعي السوي مع الآخرين، والعجز في المهارات الاجتماعية (عبد المنعم، 2010). ويعرف اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة المتأخرة عن الزواج في المقياس المطور في الدراسة الحالية.

المعلمات المتأخرات عن الزواج: هن مجموعة من المعلمات يعملن في المدارس الحكومية وتتراوح أعمارهن بين (31-50) سنة، ولم يسبق لهن الزواج.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود والمحددات التالية:

1- **المجال البشري:** تتحدد الدراسة بعينة متيسرة من المعلمات المتأخرات بالزواج.

2- **المجال الزمني:** العام 2021/2020.

3- **المجال المكاني:** تتحدد الدراسة في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

4- **المجال المنهجي:** تتحدد نتائج البحث في ضوء المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي.

5- **أدوات الدراسة:** تتحدد الدراسة باستجابة أفراد العينة الى فقرات الادوات المعدة لأغراضها.

6- **محددات الدراسة:** إمكانية تحديد نتائج الدراسة على أفراد الدراسة فقط.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته للدراسة الحالية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمات المتأخرات عن الزواج والبالغ أعمارهن (30) سنة فأكثر ويرغبن في الاستجابة على مقاييس الدراسة ويعملن في المدارس الحكومية في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية، ولا يوجد عدد تقريبي للمعلمات لأن بعض المعلمات لا تفصح عن حياتها الاجتماعية بشكل صريح.

عينة البحث:

استجاب على فقرات المقياسين من خلال الرابط الالكتروني عدد من المعلمات بلغ (156) معلمة خلال مدة شهرين تم اتاحة الرابط لهن. حيث تم الطلب من المديرات توزيع الرابط على عدد من المعلمات المتأخرات عن الزواج في مدارسهن، وقد تم التواصل مع عشرين مديرة مدرسة عشوائيا موزعات على العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اسخدام مقياسين وهما.

أولا: مقياس الندم الموقفي

تم تطوير مقياس الندم الموقفي، استنادا إلى مقياس (الأنصاري، 2001 وأبو أسعد والمحاميد، 2009؛ والختاتنة، 2017)، وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (30) فقرة، ودرجة كلية واحدة، ويتم الاستجابة لها من خلال اختيار خيار من خمس خيارات: (نادم كثيرا جدا، نادم كثيرا، نادم باعتدال، نادم قليلا، غير نادم)

وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

أولا: صدق المقياس وتم التحقق منه من خلال الطرق التالية:

1- الصدق الظاهري

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث ملائمة الفقرة للبعد الذي تقيسه ووضوح وسلامة

الصياغة اللغوية، وأية تعديلات أو إضافات أخرى، وقد حُدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (8) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم تثبيت الفقرات المناسبة والتغيير في صيغة (11) فقرة. في الفقرات (3، 5، 6، 8، 9، 10، 12، 15، 18، 20، 21)

2- الصدق التلازمي

تم تطبيق مقياس الندم الموقفي على عينة مكونة من (20) إمرأة، ثم تم تطبيق مقياس الندم الموقفي المحسوب صدقه في دراسة أعدها المصري عن الندم الموقفي (2006) على عينة مكونة من (30) معلمة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.76)، مع الدرجة الكلية وهو يدل على وجود ارتباط ايجابي مناسب.

3- صدق البناء الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس الندم الموقفي مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.35-0.85) بين الفقرة والدرجة الكلية، وهذا يدل على أن مقياس الندم الموقفي يمتلك صدق داخلي.

ثانيا: ثبات المقياس:

1- الثبات بطريقة الإعادة للمقياس

تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) معلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني (19) يوما، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار للندم الموقفي كأداة (0.88) وهي قيمة مناسبة.

2- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) معلمة، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية (0.83) مع الدرجة الكلية وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي. وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد اختار الباحث هذا المقياس.

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (30) فقرة، وجميع فقرات المقياس سلبية، وقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين(30-150)، ويتم الحكم على الدرجة من خلال المدى حيث أن المدى هو اكبر قيمة – أقل قيمة/ عدد الفقرات، 5-1/3 = 1.33

الدرجة بين 1-2.33 تدل على مستوى منخفض من الندم الموقفي

الدرجة بين 2.34-3.67 تدل على مستوى متوسط من الندم الموقفي.

الدرجة بين 3.68-5 تدل على مستوى مرتفع من الندم الموقفي

ثانيا: مقياس الوحدة النفسية

تم تطوير مقياس الوحدة النفسية من خلال الأدب النظري وهي (عبيد، 2010؛ النيرب، 2016؛ حدواس، 2013)، وقد تكون المقياس من (20) فقرة، وقد وضع ويس (weiss, 1973)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وتم استخدامه نظرا لمناسبته للفئة، وحداثة المقياس،

ويتم الاجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الثلاثة التالية (إطلاقا، نادرا، بدرجة متوسطة، معظم الأحيان، دائما)، وللتحقق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاع المقياس للصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

1-صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس، حيث قام (10) محكما بالاطلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (8) للابقاء على الفقرة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم تعديل (3) فقرات، وبقي عدد فقرات المقياس (20) فقرة. في الفقرات (2، 10، 13).

2- صدق البناء الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس الوحدة النفسية مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.44-0.89) بين الفقرة والدرجة الكلية، وهذا يدل على أن مقياس الوحدة النفسية يمتلك صدق داخلي.

ثانيا: ثبات المقياس:

1--الثبات بطريقة الاعادة: كما تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) معلمة متأخرة بالزواج، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه (19) يوما، وقد تبين أن الثبات بطريقة الاعادة بلغ (0.95)، مما يدل على وجود درجة مناسبة من الثبات.

2- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) معلمة، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية (0.90) مع الدرجة الكلية وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي. وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد اختار الباحث هذا المقياس.

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (20) فقرة، وجميع فقرات المقياس سلبية، وقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين(20-100)، ويتم الحكم على الدرجة من خلال المدى حيث أن المدى هو اكبر قيمة – أقل قيمة/ عدد الفقرات، 5-1/3 = 1.33

الدرجة بين 1-2.33 تدل على مستوى منخفض من الوحدة النفسية.

الدرجة بين 2.34-3.67 تدل على مستوى متوسط من الوحدة النفسية.

الدرجة بين 3.68-5 تدل على مستوى مرتفع من الوحدة النفسية.

إجراءات التطبيق البحث:

تم القيام بالخطوات التالية لتنفيذ البحث:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة الحالية.
2. تم تطوير مقياسي الندم الموقفي والوحدة النفسية.
3. تم التحقق من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياسين.
4. تم ارسال الرابط لعدة قروبات، تم الوصول إلى العينة الحالية.

5. تم تحليل البيانات المتجمعة وتفسيرها ومناقشتها والوصول الى التوصيات المناسبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

إجابة السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى الندم الموقفي لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح النتائج:

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للندم الموقفي لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب
19	أغضبت زميلاتي بدون مبرر	4.09	1.27	مرتفع	1
4	تشاجرت مع زميلاتي في العمل	4.06	1.27	مرتفع	2
28	أصبحت غاضبا عند التعامل مع أسرتي	3.92	1.30	مرتفع	3
3	ضربت إخوتي الصغار أو أخواتي	3.91	1.34	مرتفع	4
14	أنكرت حقيقة ما حدث أمام الآخرين	3.91	1.27	مرتفع	5
5	رفضت مساعدة زميلاتي في العمل	3.90	1.29	مرتفع	6
30	تناولت الكثير من الطعام أكثر من حاجتي	3.87	1.33	مرتفع	7
20	رفعت صوتي أمام أفراد أسرتي	3.85	1.26	مرتفع	8
22	ضايقت أحد زميلاتي بالإكثار من المجادلة	3.83	1.30	مرتفع	9
1	أنفقت كثيرا من المال لشراء حاجات غير ضرورية	3.81	1.29	مرتفع	10
13	بالغت في مجاراة الآخرين بمظهرهم	3.78	1.29	مرتفع	11
7	لم أمد يد المساعدة لشخص محتاج	3.73	1.25	مرتفع	12
16	لم أحسن استغلال وقت الفراغ في حياتي	3.71	1.31	مرتفع	13
29	نمت لفترة أكثر من حاجتي	3.66	1.33	متوسط	14
11	تفوهت بكلمات تغضب الآخرين في العمل	3.64	1.25	متوسط	15
2	امتنع عن زيارة أقربائي في المناسبات	3.63	1.39	متوسط	16
15	أخطأت في اتخاذ قرار مصيري	3.61	1.28	متوسط	17
17	أخفقت في التعبير عن رأيي الشخصي أمام الآخرين	3.61	1.39	متوسط	18
21	أقمت علاقة عاطفية بسبب عدم زواجي	3.59	1.30	متوسط	19
12	لم أعتني بمظهري الخارجي أثناء عملي بما ينبغي	3.58	1.31	متوسط	20
10	سخرت من زميلتي في حضور الآخرين	3.51	1.32	متوسط	21
27	لم أخبر أفراد أسرتي بطبيعة حياتي	3.50	1.32	متوسط	22
23	استخدمت الهاتف بالعمل بشكل مبالغ فيه	3.33	1.24	متوسط	23
26	تجاوزت الحد المسموح به في التأخر بالعمل	3.30	1.46	متوسط	24
9	كذبت على إحدى زميلاتي	3.15	1.24	متوسط	25
8	جادلت المديرة بما لا ينبغي	3.14	1.42	متوسط	26
18	لم أحترم أفراد أسرتي كما يجب	3.11	1.38	متوسط	27
6	تخصصت في مجال أكاديمي لا أرغب فيه	3.10	1.21	متوسط	28
24	دخنت في أماكن غير مسموح بها	2.71	1.11	متوسط	29
25	شاركت في إحداث فوضى في حياتي	2.30	1.05	ضعيف	30
	الدرجة الكلية	3.56	1.04	متوسط	

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن مستوى الندم الموقفي كان بدرجة متوسطة وبلغ لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج بمتوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (1.04) بينما تراوحت الفقرات بين المستوى المرتفع والمتوسط والمنخفض، وجاء أعلى الفقرات في أغضبت زميلاتي بدون مبرر، وتشاجرت مع زميلاتي في العمل، وأصبحت غاضبا عند التعامل مع أسرتي، بينما جاءت أقل الفقرات في الندم الموقفي هي: تخصصت في مجال أكاديمي لا أرغب فيه، ودخنت في أماكن غير مسموح بها، وشاركت في إحداث فوضى في حياتي

فالإنسان السوي يشعر بالندم في بعض الظروف بدرجات متفاوتة تتناسب مع المثيرات والأسباب، والفتاة المتأخرة عن الزواج أوجد الشعور بالذنب او الإحساس بالندم حواجز فاصلة على هيئة رقابة بين مكونات الأجهزة النفسية الثلاثة، ويمثل الأنا الأعلى المعيار الخلقي للفرد وما هو مثالي ليس ما واقعي وينزع إلى الكمال، فقد تكون رفضت الزواج بحثا عن الحصول على حياة أفضل، كما أن مرحلة الضمير تشمل نمو الذات الداخلية نموا كاملا، وتمتاز الفتاة بالقدرة على تحديد أهدافها والإحساس بالمسؤولية وإمكانية نقد الذات وإستدخال القوانين الأخلاقية، وهذه الحلقة المترابطة لدى الفتاة قد يدخلها في الشعور بالندم الموقفي، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة الكيكي وعبدالله (2013) التي أشارت أن متوسط درجات الأفراد أعلى من المتوسط النظري للمقياس، وتتفق مع نتيجة دراسة الختاتنة (2017) التي توصلت نتائج الدراسة إلى أن الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حديثا كان متوسطا.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية نظرا لكون الفتيات المتأخرات عن الزواج قد يلمن أنفسهن في بعض الأوقات نتيجة عزوفهن عن الزواج، فقد يكون لديهن فرصة للزواج فيما سبق، ورفضن اكمالها، وهذا مما جعلهن يشعرن بالندم.

إجابة السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى الوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية، والجدول (2) يوضح النتائج:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
15	أجد من الصعوبة العثور على الآخرين عندما أحتاج إليهم	4.10	1.28	مرتفع	1
11	أنا بعيدة عن الناس	3.94	0.33	مرتفع	2
10	الآخرين يهملون حاجاتي	3.91	1.42	مرتفع	3
9	لدي خلافات متعددة مع الآخرين	3.88	1.39	مرتفع	4
4	يغلب علي الشعور بالوحدة	3.81	1.38	مرتفع	5
2	أنا محتاجة للناس كثيرا	3.71	1.29	مرتفع	6
3	لا يوجد من ألجأ إليه من الناس	3.67	1.33	متوسط	7
20	لا يوجد أناس أستطيع اللجوء إليهم عندما أحتاج لذلك	3.64	1.04	متوسط	8
1	أنا منسجمة مع من حولي من الناس	3.62	1.32	متوسط	9
5	أنا بعيدة في معرفة أخبارا الناس	3.61	1.34	متوسط	10
7	لم أعد قريبة من أي شخص	3.61	1.30	متوسط	11
8	أفكاري لا يشاركني فيها أحد	3.59	1.31	متوسط	12
18	الناس رغم أنهم حولي إلا أنهم مشغولون عني	3.57	1.32	متوسط	13
13	لا يوجد شخص يتذكرني بالمناسبات	3.55	1.36	متوسط	14
6	اتجنب في كثير من الأشياء المحيطين بي	3.52	1.29	متوسط	15

14	أنا منعزلة عن الآخرين	3.49	1.26	متوسط	16
19	لا يوجد ناس يمكنني التحدث معهم	3.44	1.37	متوسط	17
17	أنا خجولة اكثر من اللازم	3.33	1.35	متوسط	18
12	علاقتي مع الآخرين ليس لها قيمة	3.29	1.30	متوسط	19
16	لا يوجد ناس يفهمونني جيدا	3.22	1.44	متوسط	20
	الدرجة الكلية	3.60	1.01	متوسط	

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن مستوى الوحدة النفسية كان بدرجة متوسطة وبلغ لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.01) بينما تراوحت الفقرات بين المستوى المرتفع والمتوسط، وجاء أعلى الفقرات في أجد من الصعوبة العثور على الآخرين عندما أحتاج إليهم، وأنا بعيدة عن الناس، والآخرين يهملون حاجاتي، بينما جاءت أقل الفقرات في الندم الموقفي هي: أنا خجولة اكثر من اللازم، وعلاقتي مع الآخرين ليس لها قيمة، ولا يوجد ناس يفهمونني جيدا

وينعكس التأخر عن الزواج على الفتاة، وقد ينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، وتشعر الفتاة بعدم وجود رابط ذا مغزى بينها وبين الأشخاص الآخرين وتتعدد وجهات النظر حول مكونات الوحدة النفسية، وتعد الوحدة النفسية من أكثر الضغوط انتشارا لدى المتأخرات عن الزواج حيث رأى اريكسون أن هذه المرحلة من العمر هي مرحلة الألفة مقابل الانعزال فإما يرتبط الفرد بالآخرين ويكون علاقات حميمية أو يبقى منعزلا، وقد يؤدي ما يحدث معها إلى الشعور بالاغتراب الذاتي، والعزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة، وألم/ صداع خفيف، وردود الأفعال الموجعة الضاغطة. وتتفق مع نتيجة دراسة جودة (2006) التي أشارت أن سكان المدينة أكثر شعورا بالوحدة النفسية مقارنة بسكان المخيم وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بغير المتزوجين، كما تتفق مع نتيجة دراسة أبو شندي (2015) التي أشارت أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة، بينما تختلف مع نتيجة دراسة عباس (2012) والتي تشير إلى وجود نسبة عالية من موظفي الجامعة من كانوا من ذوي المستوى العالي من الوحدة النفسية والبالغة نسبتهم (41%) ونسبة (30%) من ذوي المستوى المتوسط ونسبة (29%) من ذوي المستوى المنخفض من الوحدة النفسية ممن لديهم حاجات، وتختلف مع نتيجة دراسة عبد الجبار (2015) التي اسفرت نتائج البحث عن ان افراد عينة البحث ليس لديهم وحدة نفسية، كما تختلف مع نتيجة دراسة النيرب والسحار (2016) التي توصلت إلى أن درجة استجابة أفراد العينة في مقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاءت مرتفعة، كما تختلف مع نتيجة دراسة الطراونة وطنوس (2018) التي أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة مرتفعة، وأخيرا تختلف مع نتيجة دراسة سعداولي (2018) التي توصلت إلى كون مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الزوجات المعنفات منخفض.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية نظرا لكون المتأخرات عن الزواج في هذه المرحلة العمرية يكون بالغالب والديهن بمرحلة عمرية كبيرة، وعدد من اخوانهن واخواتهن تزوجن، وكثير من صديقاتهن كذلك تزوجن، ولذلك يشعر بالغربة والوحدة النفسية وعدم الشعور بالآخرين.

إجابة السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج في العاصمة عمان؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين الندم الموقفي والوحدة النفسية والجدول (3) يبين النتائج.

المتغير	الوحدة النفسية / معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
الندم الموقفي	0.93	0.00

وقد تبين من الجدول أن معامل الارتباط بين المتغيرين هو (0.93**) وهذا يدل على وجود ارتباط ايجابي بين المتغيرين فزيادة أحدهما يؤدي إلى زيادة المتغير الآخر. وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة المصري (2006) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا يبين الندم الموقفي وفاعلية الذات، وتتفق جزئيا مع نتيجة دراسة الكيكي وعبدالله (2013) حول ارتباط الندم الموقفي بعلاقة سلبية (عكسية) مع الصحة النفسية، وتتفق مع نتيجة دراسة النيرب والسحار (2016) التي أشارت إلى وجود ارتباط قوي دال احصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تختلف مع نتيجة دراسة عبد الجبار (2015) التي اظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الوحدة النفسية والافكار اللاعقلانية تبعا للعينة ككل.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية نظرا لكون الفتيات المتأخرات عن الزواج إذا عانت من مشاعر الندم الموقفي فإنها ستجعلها تبتعد عن الآخرين وحتى وهي موجودة بينهم فلن تشعر بوجودهم لتفكيرها بالندم الموقفي المؤثر عليهن في الحياة، وكذلك إذا عانت الفتاة من الوحدة النفسية فإنها ستصبح أكثر شعورا بالندم الموقفي لأنها ستبقى تفكر وحيدا ولن تختلط بايجابية مع الآخرين، مما سيجعلها تحمل بعض الأفكار غير المنطقية السلبية نحو الذات والآخرين وأبرزها الشعور بالندم الموقفي.

إجابة السؤال الرابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) بين الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج يعزى إلى المرحلة العمرية (31–40، 41–50)؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في الندم الموقفي والوحدة النفسية تبعا لمتغير المرحلة العمرية (31–40، 41–50) تم استخدام اختبار ت للعينات المزدوجة، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الندم الموقفي والوحدة النفسية تِبعًا لمتغير المرحلة العمرية

المقياس	المرحلة العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الندم الموقفي	31–40	108	3.65	0.93	154	1.51	0.18
	41–50	48	3.37	1.24			
الوحدة النفسية	31–40	108	3.74	0.92	154	1.64	0.11
	41–50	48	3.41	1.25			

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق في الندم الموقفي والوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة ت (1.51، 1.64) في الندم الموقفي والوحدة النفسية على التوالي.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة المجدلاوي (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير العمر، ويبدو أن المتأخرات عن الزواج كونهن معلمات يعانين من ضغوط متقاربة فهن يعملن بمهنة واحدة ولها ظروف متقاربة، وكذلك فإن المعلمات كونهن تأخرن عن الزواج فهن يعشن ظروف أسرية متشابهة بعيدا عن القيام بدورها كزوجة وما تتطلبه من مهام معينة، ودورها كأم في تربية وتنشئة الأبناء، وهذا مما يجعلها تتأثر سواء أكانت بعمر الثلاثين أو الأربعين فهي من الفئات اللواتي تأخرن في الحياة الزواجية.

ويعزو الباحث عدم اختلاف المعلمات المتأخرات عن الزواج في الندم الموقفي نظرا لكون هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر عليهن لاحقا ومنها ما يؤثر في الندم الموقفي. كما يعزو الباحث عدم وجود اختلاف في الوحدة النفسية نظرا لكون المعلمات يختلطن مع الطلبة والزميلات بالمدرسة وربما اثر ذلك إيجابيا عليهن رغم تأخرهن في الزواج.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تخفيض مستوى الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج،.
- تشجيع المعلمات المتأخرات عن الزواج على الزواج لما له من تأثير سلبي عليهن.
- ضرورة الاهتمام بمتغيري الندم الموقفي والوحدة النفسية لدى فئة المعلمات المتأخرات عن الزواج.
- العمل على تخصيص برامج ارشادية للمعلمات المتأخرات عن الزواج في الندم الموقفي والوحدة النفسية بغض النظر عن المرحلة العمرية لديهن.
- الاستفادة من تخفيض جانب لدى المعلمات المتأخرات عن الزواج بما سينعكس على المتغير الآخر نظرا لوجود علاقة ارتباطية بينهما.
- إجراء بحوث مكملة لهذا البحث حول دور الندم الموقفي والوحدة النفسية في التأثير على المعلمات المتأخرات عن الزواج.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد والمحاميد، شاكر (2009). الندم الموقفي وعلاقته بالتكييف النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة جامعة الملك سعود، 23 (3)، (519–545).

الأحمدي، صفاء (2007). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الأمير، خلدون (2022) فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات حديثا في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، 42(1)، 146–129.

الأنصاري، بدر (1997). الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في الثقافة الكويتية .المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 59(15)، جامعة الكويت.

الأنصاري، بدر (2001). قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين. مجلة جامعة دمشق، 17(2)، 39–85.

جبارة، علي (2012). الشعور بالندم الموقفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 89، 333–377.

جودة، أمال (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 130، 96–137.

حدواس، منال (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري –تيزي وزو– قسم علم النفس. الجزائر.

الختاتنة، سامي (2017). الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، 3(2)، 181–202.

سعداولي، نعيمة (2018). الشعور بالوحدة النفسية لدى الزوجات المعنفات. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 13، 139–154.

سعفان، محمد (2013). الوسيط في المشكلات الحياتية. القاهرة: دار الكتاب الحديث

الشبؤون، دانيا والأحمد، أمل (2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال:(دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي حلقة أولى في مدارس مدينة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق، 29(1): 17.

شقير، زينب (2000). الشخصية السوية والمضطرب، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

الضبياني، عامر (2021). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة اليمنيين في الصين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(12)، 181–193.

الطائي، ذكرى (2008). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 7(3)، 74–90.

الطراونة، اشراق وطنوس، عادل (2018). درجة الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل والضغوط النفسية لدى عينة من المتأخرات عن الزواج: دراسة تطبيقية في محافظة الكرك. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، 3(1)، 104–129.

عباس، الهام (2012). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 32، 310–355.

عبد الجبار، اسيل (2015). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة المستنصرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 45، 364–393.

عبد المنعم، سعاد (2010). فاعلية التدريب على بعض أنماط التفاعلات الاجتماعية في تخفيف الوحدة النفسية لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

عبيد، إيمان محمود (2010). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (24)، 205 – 220.

العمري، نجلاء (2021). الرضا الوظيفي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 42 (160)، 83–104.

عياش، ليث (2008). سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم والأحكام الخلقية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن الهيثم.

الكيكي، محسن وعبد الله، احمد وبشير، مهنا (2013). الصحة النفسية وعلاقتها بالندم الموقفي لدى طلاب وطالبات ثانوية المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل، مجلة التربية والعلم، 20(1).

المجدلاوي، ماهر (2012). الخجل وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المتأخرين في الزواج في محافظة جنوب غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، 2، 382–349.

محمد، هشام (2001). العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، الاسرة في القرن 21، جامعة عين شمس، 1، رقم المؤتمر 8، 399–355.

المصري، محمد (2006). علاقة الندم الموقفي بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة الاسراء الخاصة. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، 9(2)، 166–182.

النيرب، نسرين والسحار، ختام (2016). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Baumeister, R., Stillwall, A.,& Heatherton, T. (1995). Guilt: An interpersonal approach**.** *Psychology Bulletin*, 1115, 243-267.

Dean, J., & Goodlad, R. (1998) *The role and impact of befriending*. New York: Joseph Rowntree Foundation.

Encyclopedia, R. (2005) *free-definition*, by a Kademia.

Rokach, A., Bauer, N. & Orzeck, T. (2003). The experience of loneliness of Canadian and Czech youth. *Journal of Adolescence*, 26,267-282.

Yildiz, A., & Demir, A. (2013). The role of gender, attachment dimensions, and family environment on loneliness among Turkish university students*. Australian Journal of Guidance and Counselling***,** 24(01):62-75